اصبحت تلبس هجر قولك كل من ... رفل الهدى والدين فى جلبابه
لو كان شاهد ما تقول من الاذى ... فيهم على حتّ فى ابوابه
وقتلت منه بسيف شقوتك الذى ... جردته سعيا على احبابه
ولكان حكمك والخوارج واحدا ... فى دفع حكم الدين عن ارباب
فدع الضلال وطرقه وارجع الى ... سنن الهدى وتوخ صوب صوابه
واحذر عقاب الله واترك مرتقى ... كم زل مثلك فى صعود عقابه
وغدا يكون لك الرسول مسائلا ... عنهم فكن متاهلا لجوابه

وقال عفا الله عنه فى مدحه صلى الله عليه وسلم

كم الى كم تجر ذيل المعاصى ... أتاه مبشرا بالخلاص
ام اتاه فظل يمرح فى الغى ... امان من الردى القناص
اترى ما راى بعينيه كم ... انزل حكم الحمام من ذى صياصى
غافل فرط ذنبه فى ازدياد ... كل يوم وعمره فى انتقاص
ليت شعرى ماغره ولديه ... هول يوم تشيب فيه النواصى
غير أنى اظنه يكتفى ... ثم بتوجيهه وبالاخلاص
ويرجى شفاعة جعل الله ... نبى الهدى بها ذا اختصاص
منقذ المؤمنين فى الحشر ... بالله تعالى من هول يوم القصاص
ومجير العصاة من كرب ... يوم الحشر عطفا ولات حين مناص
اشرف العالمين طرا وخير الخلق ... جمعا ما بين دان وقاص
خير من نحوه ذميل المطايا ... مستطاب السرى ووخد القلاص

فترى

فترى العيس كلما ذكرته ... فى الفلاة الحداة ذات ارتقاص
واذا حلت الحمى سابقتها ... نحب الدمع بين تلك الغراص
فوقها كل ضامر سبكته ... لفحات الاشواق سبك الخلاص
ذى حنين يكاد يخرجه الشوق ... نحولا من جملة الاشخاص
كلما قلبته ريح ارتياح ... فى المواسى تذوب ذوب الرصاص
ليرى جار من يلقياه يسمو ... من ينادى زهر الدجى ويناصى
خاتم الرسل اولى فى اصطفاء ... الله فرد لديه فى استخلاص
صاحب المعجزات ضاق نطاق ... النطق عن بروها باقتصاص
خصه الله فى الكتاب الذى ... اذعن قسرا له مطيع وعاص
اعجز العالمين انسا وجنا ... فاقروا بالعجز لا عن تواص
نكلوا والنكول أية تعجيز ... لناس عن العناد حراص
كرؤس الكفار عتبة مع ... شيبة ثم الوليد ثم العاص
وابى جهل العنيد ومن مات ... على كفره من الأعياص
علموا اذ تلاه ان ليس من ... قيل الورى والتثواوهم فى أنكاص
كل غاو يدافع الرشد بالغى ... مصر على الاذى خراص
ترك النور كالنهار والورى ... يطلب الضوء من شقوق الحصاص
يا عقول الانام خليتم الدار ... فخبتم لماهر الغواص
ولعمرى لولا الهوى لوجدتم ... ذلك البحر وهو سهل المغاص
امم تحتها حلوم خفاف ... سبقتها حتى ذوات العفاص

Copyright © King Saud University